بحث بعنوان

اليات تدعيم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي وفقا البحوث والدراسات العلمية

إعداد

سمر طارق حسين عثمان

مدرس بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

الملخص

في المجال المدرسي وفقا البحوث والدراسات العلميةهدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الخصائص المنهجية لبحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بالمجال المدرسى في الفترة من 2008– 2018، وذلك من حيث نوع الدراسة , المنهج المستخدم , الأدوات البحثية ,طبيعة العينة وحجمها، وكذلك الوقوف على الطرق التي تناولتها هذه البحوث و الدراسات. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى وهو من إعدادها، وتم تحليل عدد تسعة عشر بحث ودراسة وذلك بطريقة المسح الشامل، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية البسيطة وفقا لطبيعة الدراسة.

وقد أظهرت النتائج أن معظم الرسائل جاءت وصفية بنسبة 36.84% , وأكثر الرسائل استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل بنسبة 47.36% , تم استخدم أداة الاستبانة بنسبة 52.63% , وأن معظم الرسائل جاء حجم العينة في تناولها لمجتمع الدراسة بنسبة 63.15% , كما كانت أكثر العينات استخداماً العينة العمدية وشكلت ما نسبته 36.84%، حيث أن الإحصاء الوصفي الاستدلالي أكثر استخداما من الإحصاء الوصفي , وذلك لوضع آليات لتدعيم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي , وتحديد متطلبات مستقبلية لتوجيه بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي .

الكلمات المفتاحية : تحليل المحتوى – الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات.

Mechanisms to support professional practice How to work with groups in the school field According to research and scientific studies

Summary

In the school field, according to research and scientific studies, the study aimed to identify the nature of the methodological characteristics of research and studies of professional practice of the method of working with groups in the school field in the period from 2008-2018, in terms of the type of study, the method used, research tools, the nature and size of the sample, as well as standing on the The methods covered by this research and studies. To achieve the objectives of the study, the researcher used the content analysis tool, which was prepared by her Nineteen research and studies were analyzed by the comprehensive survey method. The researcher used simple statistical methods according to the nature of the study

The results showed that most of the messages were descriptive with a percentage of 36.84%, and most of the messages used the comprehensive social survey method by 47.36%, the questionnaire tool was used by 52.63%, and that most of the messages were addressed by the sample size to the study population by 63.15%, and the most used samples were The intentional sample accounted for 36.84%, as the descriptive inferential statistic is more used than the descriptive statistic, in order to develop mechanisms to support the professional practice of the method of working with groups in the school field, and to identify future requirements to guide research and studies of professional practice of the method of working with groups in the school field

Keywords: content analysis - professional practice of working with groups

مقدمة:

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالعديد من التغيرات العالمية التى سرعان ما تؤثر على كل ما هو موجود في المجتمع وهذه التغيرات يكون لها تأثير سلبي وإيجابي على المجتمع وحتى يتلاشى المجتمع التأثير السلبي لهذه التغيرات استعان بالعديد من المهن التى أوجدها لمساعدة أفراده على مواجهة هذه التغيرات، وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التى أوجدها المجتمع لمساعدة كافة التنظيمات والأفراد والجماعات على إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم والتكيف مع هذه التغيرات العالمية، ووسيلة الخدمة الاجتماعية في مساعدة المجتمع هو البحث الاجتماعي الذي يهدف دائماً إلى تطوير وتجديد أدوات ووسائل مهنة الخدمة الاجتماعية حتى تتمكن من مواجهة مشكلات أفراد المجتمع بأساليب مبتكرة ويعتبر البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية هو الركيزة الأساسية التى تعتمد عليها المهنة في تطوير أدواتها وزيادة فعالياتها في المجتمع، وكلما كان اعتماد الخدمة الاجتماعية على بحث علمى قوى يتسم بالإبداع كلما ذاد ذلك من فاعليتها وقدرتها على أداء أدواره والعكس فأي قصور وضعف في البحث الاجتماعي ينعكس حتماً على مهنة الخدمة الاجتماعية وعلى دورها في المجتمع، وهو ما يجعل من الأهمية دراسة عوامل تدعيم البحث الاجتماعى للخدمة الاجتماعية وأيضا دراسة أسباب قصور البحث الاجتماعى عن قيامه بدوره.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتمد ثروة أي مهنة وقاعدتها العلمية الرصينة في المقام الأول على البحث العلمي باعتباره سبباً مباشراً في التراكم العلمي لأي مهنة وللبحث العلمي ضرورة حياتية سواء في حياة الأفراد أو في حياة الأمم، فبالعلم تنهض دول وأمم، وبغياب العلم تنهار دول وأمم وتزداد هذه الأهمية للبحث بازدياد تعقد الحياة ومشكلاتها التى تحتم البحث عن حلول لها وهذه الحلول لن تأتي إلا من خلال بحث علمي قادر على إيجاد حلول لما يواجهه أي مجتمع من مشكلات وأيضاً قادر على توجيه جهود المهنة[i].

لذا يعتبر البحث العلمي أحد المتطلبات الأساسية لتقدم الأمم والشعوب وبفضل جهود الباحثين والعلماء يحقق الإنسان تقدماً ملموساً في كافة جوانب الحياة وبذلك يكون البحث العلمي هو المدخل الأول لأي دولة تريد نهضة حضارية وتريد اللحاق بركب التقدم والتطور[ii].

ويهدف البحث العلمي في المقام الأول إلى إثراء العلم بالحقائق التى تساعده في صياغة قوانين ونظريات تساهم في تغيير المجتمع إلى الأفضل، واستناداً إلى أن البحث العلمي هو وسيلة تقدم ورقي أي مهنة وأي مجتمع كان لازماً على أي مهنة أو تنظيم موجود في المجتمع أن يعتمد على البحث العلمي ويكون وسيلته الأولى لتطوير ممارساته وزيادة فاعليته في المجتمع من خلال ما تسهم به نتائج البحوث في التراكم العلمي لأي مهنة، وباعتبار أن مهنة الخدمة الاجتماعية أحد أهم المهن التى أوجدها المجتمع لمساعدة أفراده على إشباع احتياجاتهم، ومواجهة مشكلاتهم، بما يمكنهم من تأدية وظائفهم بفاعلية في المجتمع[iii]. وباعتبار أن الهدف الأول لمهنة الخدمة الاجتماعية هو مساعدة أفراد المجتمع على إيجاد حلول لمشكلاتهم وتنمية قدراتهم وإشباع احتياجاتهم بما يمكنهم ذلك من أن يكونوا عناصر فاعلة في المجتمع، ولقد اعتمدت مهنة الخدمة الاجتماعية في تحقيق هدفها على البحث وباعتباره أحد أقطاب الخدمة الاجتماعية الثلاثة (البحث، الممارسة، النظرية)[iv]، بل وصلت درجة اهتمام الخدمة الاجتماعية بالبحث العلمي حتى أصبح من الطرق المساعدة في الخدمة الاجتماعية وذلك لما للبحث العلمي من أهمية في تكوين قاعدة علمية رصينة تسهم في إثراء البناء المعرفي النظرى لمهنة الخدمة الاجتماعية[v].

ويرجع اهتمام الخدمة الاجتماعية بالبحث العلمي من إدراكها التام لأهميته في تكوين النظريات العلمية ومقدرته على تلبية الاحتياجات ومواجهة المشكلات[vi].

وانطلاقاً من أهم أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية والتى تهتم بالتوصل إلى حلول واقعية لمشكلات أفراد المجتمع التى تتعامل معهم في كافة مجالات الممارسة باعتبار أن هذه المشكلات التى تتعامل معها مهنة الخدمة الاجتماعية تتطور وتتعقد بازدياد تطور الحياة كان لابد أن يقابل ذلك تطور لمهنة الخدمة الاجتماعية وهذا التطور لن يأتي إلا من خلال البحث العلمي الدقيق القادر على إثراء البناء المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية[vii].

ولقد أصبح الحديث عن دمج البحث بالممارسة من القضايا الحاضرة باستمرار عند تناول فعالية ممارسة الخدمة الاجتماعية، لذلك فقد طورت مهنة الخدمة الاجتماعية أساليبها واستعانت بالعديد من الاستراتيجيات والتقنيات العلمية الحديثة في مجال التخصص مما يزيد من فعاليتها.

وفي خطي التطوير والتحديث للممارسة المهنية فقد ظهرت الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات منذ بدايات السبعينات من القرن العشرين، حيث لاقت الخدمة الاجتماعية

صعوبات حول فاعلية ممارستها، الأمر الذي مهد الطريق نحو الوصول إلى أساليب وتقنيات علمية تساعد على تقنين وضعية الممارسة المهنية وزيادة فعاليتها[viii].

ومن هنا يجب علينا كمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بذل الجهد للتوصل إلى صورة متوقعة للتحديات والقضايا والمشكلات والظواهر التي يتأثر بها الأفراد التي يمكن أن تحدث مستقبلاً سواء من خلال دراسة وتحليل الماضي وما آل إليه الحاضر وفهمنا للتطور وبالطريقة نفسها يمكن وضع سيناريو يوضح لنا تطور الحاضر في المستقبل وهناك ما يجعلنا نتوقع ذلك سواء كانت نتيجة للمتغيرات العلمية والتكنولوجيا وعالم المعرفة وأيضاً التحولات الدولية والمتغيرات العالمية وتأثيرها على المجتمعات ، حيث تتلاقى وتتفاعل مع الأحداث الجارية عالمياً ومحلياً وأيضاً التأثر بالثقافات المختلفة [ix]، وأصبحت تؤثر في سلوكياتنا وحياتنا فيجب علينا الاستعداد لمواجهة التحديات المستقبلية وكيفية استنتاج هذه التحديات سواء كانت في شكل قضايا أو مشكلات أو ظواهر وخاصة مشكلة الأفراد والجماعات وكيفية وضع آليات للتعامل معها بل وأدوات للتصدي لها لمواكبة التغيرات السريعة التي تحدث وينتج عنها هذه التحديات ولذلك يجب أن نستعد علمياً من خلال تعظيم دور الممارسين الاجتماعيين وتنمية مهاراتهم وخبراتهم للتعامل مع هذه الظواهر والمشكلات بكفاءة وقدرة عالية وكيفية وضع الاستراتيجيات والخطط وتقدم الحلول بل والحلول البديلة في التعامل للحد من تأثير هذه التحديات على الأفراد والجماعات والمجتمعات حيث أن المجتمع يتشكل ويتكون من جماعات والجماعات تتشكل أو تتكون من أفراد [x].

ومن هنا نسأل سؤال في غاية الأهمية والخطورة هل إعداد الأخصائي بصورته الحالية في الوقت الحاضر يمكن أن تكون مؤهلة وقادرة على إمداد وإعداد الأخصائي مستقبلاً نظرياً وعلمياً بل وهل المناهج التي يتلقاها ويدرسها الطلاب تلبى طموحات المستقبل وتؤهل الخريج الممارس بآليات وأدوات ومهارات التعامل مع القضايا المستقبلية أم نحتاج إلى تطوير مناهج واستحداث وسائل وطرق وأدوات ومناهج للعمل تمكن الممارسين المهنيين في المستقبل من التعامل بمهارة وكفاءة ويملكون القدرة في الأداء المهني المتميز للتصدي أو مواجهة هذه التحديات المتمثلة في ظهور ظواهر ومشكلات وقضايا مستحدثة مستقبلاً لا نملك الآن آليات وتكتيكات ووسائل وأدوات للتعامل معها **إلا من خلال الالتزام بالاتي:**

1. أسس الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات:

تستند الممارسة المهنية على مجموعة من الأسس نذكر منها [xi]**:**

الأساس الأول : الهدف العام من الممارسة وهى أهداف إنسانية عامة لخدمة الإنسان .

بمعنى أن للممارسة المهنية ليست مجرد مجموعة من الأفعال والمجهودات والأنشطة بل هي موجه نحو تحقيق أهداف إنسانية وهى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على النمو والتغير وتحسين الأداء الاجتماعي .

الأساس الثاني : أسلوب الممارسة المهنية بمعنى توافر أساليب قيمة مقننة لتحقيق هذه الأهداف .

بمعنى أن لا يمكن تحقيق الممارسة المهنية إلا من خلال تدريب الممارسين للعمل بكفاءة ومهارة وحسن الأداء ويتم ذلك من خلال إعداد الممارسين علمياً ونظرياً وميدانياً .

الأساس الثالث : القيم التي تستند عليها الممارسة المهنية وتتبناها .

بمعنى أن هناك مجموعة من القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والمهنية والدينية هي التي تكون بمثابة الدافع وراء عمل الممارسين وتحكم العلاقة بين الممارسين بعملائهم ويسعى دائماً لتحقيق أهدافهم التي تتفق مع أهداف الطريقة .

الأساس الرابع : القاعدة المعرفية العلمية التى تستند عليها الطريقة .

بمعنى أن الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات تستند في ممارستها على مجموعة من المعارف النظرية والعلمية المستمدة من كافة العلوم الإنسانية والاجتماعية مثل علم النفس والاجتماع والصحة والتربية وغيرها ، وأن للمهنة علوم تأسيسية وعلوم أساسية تعتمد عليها في ممارستها لتحقيق أهدافها .

وفيما يلي عرض لبعض بحوث ودراسات تحليل المضمون في الخدمة الاجتماعية:

دراسة **(طلعت السروجي، 2000)**[xii] والتي أوضحت مكانة تحليل المضمون وأهميته لبحوث الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وبحوث التنمية بصفة خاصة وأوضحت مزايا تحليل المضمون وخطواته وكيفية تطبيقه بنموذج علمي.

دراسة **(عادل محمود مصطفى، 2004)**[xiii] إلى حاجة بحوث خدمة الجماعة لتحليل المضمون وتوصلت إلى وضع دليل معياري لتحليل محتوى التقارير الدورية في خدمة الجماعة تضمنت (5) وحدات وهى (عضو الجماعة – الجماعة – الأخصائي – المؤسسة – البرنامج).

دراسة **هاني جولين (Haney, Jolynn, 2014)**[xiv] والتي أجريت لتسد الفجوة في القاعدة المعرفية للخدمة الاجتماعية من خلال تحليل محتوى بحوث الخدمة الاجتماعية عن التوحد والأشخاص التوحيديون المنشورة في دوريات مراجعة الأقران في الفترة من 1970 حتى عام 2013، وقد استخدمت هذه الدراسة مدخل ثنائي المرحلة لتحديد وتقييم المحتوى المستخدم لتقديم التوحد في المقالات المنشورة في أدبيات الخدمة الاجتماعية.

دراسة **(عبير نيازي وجيد، 2014)**[xv] التي حاولت تحليل محتوى بحوث ودراسات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي في الفترة من 1999– 2014 للتعرف على واقع بحوث ودراسات الممارسة للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي وتوصلت إلى رؤية مستقبلية للبحوث والدراسات من خلال متطلبات متعلقة بالباحثين – إدارة الكلية – المجتمع).

الدراسات المتعلقة بممارسة طريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي :

دراسة **(سعيد يمانى 2008)** [xvi] الهادفة إلى فهم واقع الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في المدرسة وتصميم برنامج تدريبي يساهم في تفعيل الممارسة المهنية لها في المجال المدرسي وقد وضحت الدراسة أن الأخصائيين في حاجة إلى الاقتناع بأهمية جماعات النشاط المدرسي وأنها لا تعوق التحصيل الدراسي وقد ركز البرنامج التدريبي المقترح على المناقشة الجماعية والاجتماعات الإشراقية بكل أنواعها كأدوات لتنفيذ البرنامج وعلى النموذج التفاعلي والمنظور البيئي.

كما أظهرت نتائج دراسة **(حنان عيد محمد عيد: 2009)** [xvii] أن أهم المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي الاجتماعي بأداء دوره المهني معوقات تتصل بإدارة المدرسة والتي تشمل الروتين في ممارسة الأنشطة وعدم التجديد واختلاف المستهدف بين الإدارة المدرسية وأهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية، إضافة إلى معوقات تصل بالأخصائيين تشمل ضعف الخبرات وعدم اكتساب المهارات وتحمل الأعباء الإدارية على حساب العمل المهني.

بينما أبرزت نتائج دراسة **(ماجد محمد حنفي:2014)** [xviii]أن أهم الأدوار المنوط للأخصائي الاجتماعي القيام بها وهي عقد لقاءات دورية بين الأخصائي وإدارة المدرسة، وهيئة التدريس، لدعم العلاقات بينهم من جهة ولمناقشة أهمية جماعات النشاط المدرسي في تنمية شخصية الطالب، والاهتمام بتخطيط أنشطة الجماعات من خلال وضع خطة للنشاط وتنفيذها وتقويمها.

وعلى الرغم من الدور بالغ الأهمية الذي يؤديه الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بصفة عامة ومجال النشاطات الطلابية وجماعات النشاط، إلا أن ثمة صعوبات ومعوقات تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحد من أداءه في العمل مع جماعات النشاط في حين أرجعت نتائج **(أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: 2015)** [xix]عوامل ضعف جماعات النشاط مرتبطة بالأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعدم ملائمة الأنشطة المقترحة من جانب الأخصائيين مع ميول واتجاهات الأعضاء، بالإضافة إلى تعارض الأنشطة الممارسة مع لوائح وأهداف المدرسة.

تأسيسا على ما تم عرضه من دراسات وبحوث حول تحليل مضمون دراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة فلم تركز أي من الدراسات على تحليل مضمون بحوث لذا فتتحدد مشكلة الدراسة في تحليل مضمون دراسات وبحوث والممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات استنادا إلى خطوات المنهج العلمي لتحليل المضمون لتلك البحوث والدراسات.

ثانياً: مفاهيم الدراسة:

- **تحليل المحتوى.**
- **الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات.**

تحليل المحتوى:

- **تحليل:** عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عناصرها ببعض عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقات التي تقوم فيها.
- **محتوى:** هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع آخرين وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريق معينه ترتبط بشخصية الفرد[xx].

كما يصف أيضا بأنه "أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهري[xxi].

ويعرفه **(عبد الخالق عفيفي)**[xxii] "بأنه أداة بحثية لاستخلاص البيانات من الوثائق والسجلات والتقارير والأبحاث وغيرها من المواد العلمية الأخرى وتحويلها من صورتها الكيفية إلى صورتها الكمية وتمكن الباحث من تحقيق الهدف الذى يسعى إليه.

ويعرف تحليل المحتوى في هذه الدراسة بأنه "أداة من الأدوات التي تتيح بيانات متوفرة ويمكن تنظيمها وتحليلها وتفسيرها للتوصل إلى نتائج سليمة خاصة وأنه مازال محدود الاستخدام في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بمجالاتها المختلفة وذلك باستخدام دليل تحليل محتوى.

مفهوم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات :

يعتبر مفهوم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة والممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات من المفاهيم التي تم الاتفاق عليه وأصبح مصطلح أو مفهوم شائع بين المتخصصين في الممارسة المهنية سواء كان ذلك بين الممارسين أو الأكاديميين ولكن مازال ذلك المفهوم شاكا لأنه يعبر عن وجهات نظر وأيضاً من حيث المضمون والمحتوى وذلك مما يجعل المفهوم يحمل في طياته المدلول العلمي والعملي وأنه يدل على شمولية وتعدد المفهوم وتنوعه فإن وجهات النظر التي تم عرضها تحمل في طياتها جزءاً من مكون هذا المفهوم ولذلك فإن المتأمل لوجهات النظر تلك يجد أنها تقدم نظرة تكاملية تؤدى غلى تكاملية المفهوم وشموليته ويمكن عرض لبعض وجهات النظر لمفهوم الممارسة المهنية فيما يلى :

تعرف الممارسة لغوياً على أنها المزاولة أو التدريب أو التعود على عمل معيين [xxiii]، ويعرفها قاموس Webster على أن الممارس هو من يعقل ويتدرب ويزاول عملاً باستمرار ويكرر ذلك العمل ليتعلم أو يصبح مهنياً مستخدماً فيه معارفه وخبراته في إتقان العمل [xxiv]، ويشير المعنى اللغوي للممارسة من الفعل مارس الشيء مراساً ، ومارسه أي عالجه وزاوله ويقال مارس الأمور والأعمال وتمرس بالشيء أي تدرب عليه ومارسه . [xxv]

ولذلك فإن الممارسة المهنية توصف على أنها الأفعال التي يقوم بها الممارس لمواجهة بعض الأغراض المحددة التي تقدم في توجيه رأى من المعرفة والقيم يتم تنميطها في مجموعة من الأساليب الفنية والمناهج العلمية . [xxvi]

وتعرف الممارسة أيضاً على أنها استخدام معلومات ومهارات الخدمة الاجتماعية لتطبيق تفويض المجتمع في تقديم خدمات اجتماعية بطريقة تتساوى مع قيم الخدمة الاجتماعية وتشمل الممارسة العلاج والوقاية والتأهيل . [xxvii]

وتعرف أيضاً الممارسة المهنية في قاموس الخدمة الاجتماعية على أنها عملية استخدام معارف الخدمة الاجتماعية ومناهجها ومبادئها وقيمها ومهارات الأخصائي الاجتماعي على مستوى الوحدات الصغرى أي الممارسة العادية أو المباشرة للعمل مع الأفراد والجماعات والأسر وتتركز الممارسة المباشرة على عملية المساعدة أو العلاج الاجتماعي من خلال تقديم خدمات مثل العلاج والتوجيه والإرشاد والتعليم والمدافعة ، أما الممارسة على مستوى الوحدات الكبرى أو الممارسة غير المباشرة فإنها تشير إلى الأنشطة التي تركز على المستوى العام والعملاء والاتصال الشخصي مثل التخطيط ، تحليل السياسة الاجتماعية ، تنمية البرامج ، الإدارة وغيرها . [xxviii]

وفى العلوم الاجتماعية يشير مفهوم الممارسة المهنية إلى أنها التطبيق العلمي للافتراضات النظرية كما أنها اختبار لصحة أو خطأ تلك الافتراضات ، والممارسة هي المقياس السليم لما هو ممكن وما هو مستحيل . [xxix]

وهناك من عرف الممارسة المهنية على أنها استخدام أساليب فنية متخصصة يمكن التدريب عليها ونقلها إلى الأعضاء الجدد عن طريق التعلم والتدريب المنظم لإكسابهم المعارف والمهارات وأن الهدف من الممارسة هو تسهيل عملية التكيف الاجتماعي للأفراد عن طريق تنمية واستغلال العلاقات الإيجابية والإنشائية التي بواسطتها يستطيع الفرد القيام بمسئولياته الاجتماعية خير قيام . [xxx]

كما عرفت الممارسة المهنية بأنها التدخل المباشر والموجه بالمعارف العلمية والمهارى والقيم والتي تعتمد علي مجموعة من الأساليب والتكتيكات لتحقيق أهداف محددة . [xxxi]

وعرفت الممارسة المهنية أيضاً في موسوعة الخدمة الاجتماعية على أنها مجموعة من الأساليب الفنية والوسائل القائمة على مجموعة من المعارف العلمية المستمدة من التراث النظري والعلمي للخدمة الاجتماعية والتي تنفذ بواسطة الأخصائيين الممارسين المُعدين إعداداً نظرياً وميدانياً ويملكون مهارات لمساعدة سكان المجتمع على مختلف فئات أعمارهم . [xxxii]

ويقصد بالممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بأنها ذلك التطبيق الواعي للافتراضات النظرية التي تستند عليها طريقة العمل مع الجماعات ومحاولة تحديد أهداف وأساليب وتكتيكات خاصة بالتدخل المهني عند العمل مع الجماعات استنادا على قيم وأغراض ودعائم أساسية يقوم بها الأخصائي كممارس للعمل مع الجماعات بدوره من خلال مواقف جماعية يوجه من خلالها التفاعل الجماعي باستخدامه المبادئ والمهارات المهنية لطريقة العمل مع الجماعات . [xxxiii]

ويقصد بالممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وفقاً للدراسة الحالية هي تلك الجهود المنظمة والمخططة والموجهة التي يقوم بها أخصائي الجماعة أثناء مساعدة الأعضاء والجماعة على النمو والتغير ومواجهة مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم وتنمية قدراتهم مستنداً بذلك على التراث النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتراث النظري لطريقة العمل مع الجماعات لمساعدة الأعضاء والجماعة على استثمار طاقاتهم وتوجيهها واستغلال مواردهم لتحقيق نمو متكامل متوازن في شخصياتهم يمكنهم من تحمل المسئولية وتنمية وعيهم واتجاهاتهم الإيجابية مستخدماً في ذلك خبراته ومهاراته ومستنداً في ممارسته على مجموعة من القيم

والمبادئ والعمل على انتقاء أنسب الوسائل والأدوات والتكتيكات بهدف تحقيق أهداف المهنة وتحقيق أهداف الأعضاء والجماعة في ظل عالم متغير ووفقاً لمستحدثات العصر .

ويمكن عرض وتحديد المفهوم الإجرائي للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في الآتي :

1- هي تلك الجهود المبذولة من قبل أخصائي الجماعة والتي تتوقف على مدى إلمامه بالتراث النظري والمعارف النظرية والعلمية للطريقة .

2- هذه المعارف النظرية والعلمية تحتاج إلى خبرات وقدرات خاصة ومهارات تمكنه من التطبيق الواعي لهذه المعارف .

3- مستنداً في ممارسته المهنية على مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية والمهنية والإنسانية والدينية والمجتمعية تحكم علاقته بعملائه .

4- امتلاك الأخصائي للعديد من الأساليب والأدوات والتكنيكيات والمداخل الحديثة وانتقاء أفضلها حسب طبيعة المواقف التي يمر بها الأعضاء والجماعة واستخدامها بكفاءة وبمهارة عالية .

5- قدرة الأخصائي على تحديث معارفه وتطوير أدائه ومهاراته وقدرته على استحداث أساليب ونماذج ومهارات وتكتيكات تتناسب مع طبيعة المشكلات والتحديات التي تواجه الأعضاء والجماعات ووفقاً لمستحدثات العصر ومتطلباته .

6- فتح مجالات للممارسة ومؤسسات مهنية وفقاً لمقتضيات العصر ومتغيراته وامتلاك معارف ومهارات وخبرات للعمل في هذه المجالات المستحدثة والمؤسسات بكفاءة وخبرة ومهارة عالية تحقق أغراض وأهداف الطريقة وتلبى طموحات الأعضاء والجماعات وتحد من التحديات والصعوبات التي تواجههم مستقبلاً .

ثالثا: أهداف الدراسة:

1- تحديد واقع بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي.

2- آليات لتدعيم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي .

3- التوصل إلى رؤية مستقبلية لتوجيه بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى المجال المدرسي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1- ما واقع بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات؟

2- ما آليات لتدعيم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي ؟

3- ما متطلبات الرؤية مستقبلية لتوجيه بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي؟

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1) الدراسة والمنهج المستخدم:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف إلى تحديد واقع دراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات المنهج المستخدم منهج دراسة الحالة.

واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى من (إعداد الباحثة) في إطار منهج المسح الاجتماعي باعتباره أداة تمكن من تحليل دراسات وبحوث الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات بهدف الوصف الموضوعي المنظم الكمي والكيفي للمحتوى الظاهر لهذه الدراسات مما يساعد في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وبناء دليل تحليل محتوى دراسات وبحوث الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات تمثلت في الخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في بناء وتحليل المحتوى.

أ- **تحديد الهدف من عمليات التحليل:** تحليل مضمون دراسات وبحوث الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي.

ب- **اختيار عينة التحليل:** قامت الباحثة بحصر شامل لجميع الدراسات والبحوث التي أجريت في الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي وعددهم (19) دراسة سواء كانت رسائل ماجستير أو دكتوراه أو بحوث ترقية في المجلات أو المؤتمرات أو أوراق العمل.

ج- **وحدات تحليل المحتوى:** وهي الجوانب المرتبطة بال الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي.

د- **فئات التحليل:**

1- **الشكل العلمي للبحث:** واشتمل على (رسالة ماجستير – رسالة دكتوراه – بحث في المؤتمر العلمي – بحث في المجلة العلمية – أوراق العمل).

2- **التساؤلات والفروض:** واشتملت على (تساؤلات أو فروض – تساؤلات وفروض).

3- **نوع الدراسة:** واشتملت على (استطلاعية وصفية تقويمية تجريبية شبة تجريبية قياس عائد التدخل المهني).

4- **نوع المنهج:** واشتمل على (المسح الاجتماعي – المنهج التجريبي – دراسة حالة – تحليل المضمون – المسح الاجتماعى ودراسة الحالة).

5- **الأدوات:** واشتملت على (الاستبيان – مقياس – دليل ملاحظة – دليل محتوى).

6- **صدق وثبات الأداة:** واشتملت على (التحقق – لم يتحقق).

7- **مجتمع الدراسة:** واشتمل على (شامل – عينة).

8- **نوع العينة:** واشتمل على (عشوائية مبسطة –عشوائية منتظمة – عمدية – حصصية – لا يوجد عينة).

9- **التحليل الاحصائى المستخدم:** واشتمل على (الإحصاء الوصفى – الإحصاء الاستدلالى – الإحصاء الوصفى والاستدلالى).

10- **النتائج:** واشتملت على (تصور أو برنامج مقترح – توصيات ومقترحات – نتائج عامة وفقا لفروض أو تساؤلات الدراسة).

11- **توزيع البحوث والدراسات وفقا لاحتوائها على بحوث مقترحة:** واشتملت على (احتوت على بحوث مقترحة – لا يحتوى على بحوث مقترحة).

12- **طرق الممارسة المهنية المستخدمة:** واشتملت على طريقة العمل مع الجماعات.

2) مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** وتمثل في مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم.

ب- **المجال البشرى:** وتمثل في الباحثين أصحاب إجراء الدراسات والبحوث في الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي والبالغ عددهم (19) دراسة، والباحثة لا تنصب نفسها حكما على دراسات قام بها باحثون مجتهدون واشرف عليها أساتذة أفاضلة تتلمذت الباحثة على أيديهم ولكن الباحثة تسعى لتحديد واقع البحوث والدراسات ووضع آليات لتدعيم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ورؤية مستقبلية لتحقيق التراكم المعرفي.

ج- **المجال الزمني:** وتمثلت في الفترة الزمنية لإجراء الدراسة الحالية والتي استغرقت حوالى أربعة أشهر في الفترة من أول ديسمبر.

سادساً: المنطلقات النظرية للدراسة:

أ- مفهوم تحليل المحتوى:

طريقة في البحث تتسم بعناصر ثلاثة أساسية هي الموضوعية، والتنظيم والكمية في تحليل مضمون مادة الاتصال بأنواعها المختلفة سواء كانت مادة مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو أدبية[xxxiv].

ب- وحدات تحليل المحتوى[xxxv]:

1- **وحدة الكلمة:** والكلمة هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون وقد تشير إلى معني رمزي معين، كما قد تتحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفهومات.

2- **وحدة المضمون:** ويقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة.

3- **وحدة المفردة:** ويقصد بها وسيلة الاتصال نفسها فقد تكون كتابا أو مقالا أو قصة أو خطابا.

4- **وحدة الشخصية:** ويقصد بها تحديد نوعية وسمات الشخصية الرئيسية فقد تكون حقيقية أو خيالية.

5- **وحدة المساحة والزمن:** ويقصد بها تقسيم المضمون تقسيمات مادية سواء بالنسبة لموارد الاتصال المرئية أو عدد الدقائق التي يستغرقها برنامجا معينا أو المرئية المسموعة مثل طول الفيلم أو مدة إذاعة برنامج.

ج- خصائص تحليل المحتوى[xxxvi]:

1- يسعي تحليل المحتوي عن طريق تصنيف البيانات وتبويبها إلى وصف المضمون الصريح أو المحتوي الظاهر للمادة.

2- يعتمد تحليل المضمون على تكرار أو ظهور الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني. المتضمنة في قوائم التحليل بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل.

3- أداة أو أسلوب للتحليل إلى جانب أساليب أخري ولكنه يتميز بالموضوعية.

4- يعتمد على الأسلوب الكمي في عمليات التحليل.

5- يسعى أن يكون تحليل المضمون منتظما.

د- خطوات تحليل المحتوى[xxxvii]:

1- تحديد الموضوع أو القضية البحثية التي يسعى الباحث إلى دراستها.

2- تحديد مجتمع البحث والمتمثل في المصادر التي سوف يتم استيفاء البيانات والمعلومات منها وذلك بالقيام بحصر وتجميع تلك المصادر.

3- تحديد وحدات التحليل والتي قد تتمثل في الكلمات أو العبارات أو الموضوعات.

4- تحديد المنهج وهنا منهج المسح الاجتماعي بنوعيه حيث يمكن للباحث أن يستخدم أسلوب العينات أو المسح الشامل لكل وحدات التحليل.

سابعاً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

جدول رقم (1)

توزيع البحوث والدراسات وفقا للشكل العلمي ن = 19

م	الشكل العلمي للدراسة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	بحث في مجلة علمية	6	%31.57	2
2	بحث في مؤتمر علمي	8	%42.1	1
3	رسالة ماجستير	1	%5.2	4
4	رسالة دكتوراه	4	%21.05	3
	المجموع	**19**	**%100**	

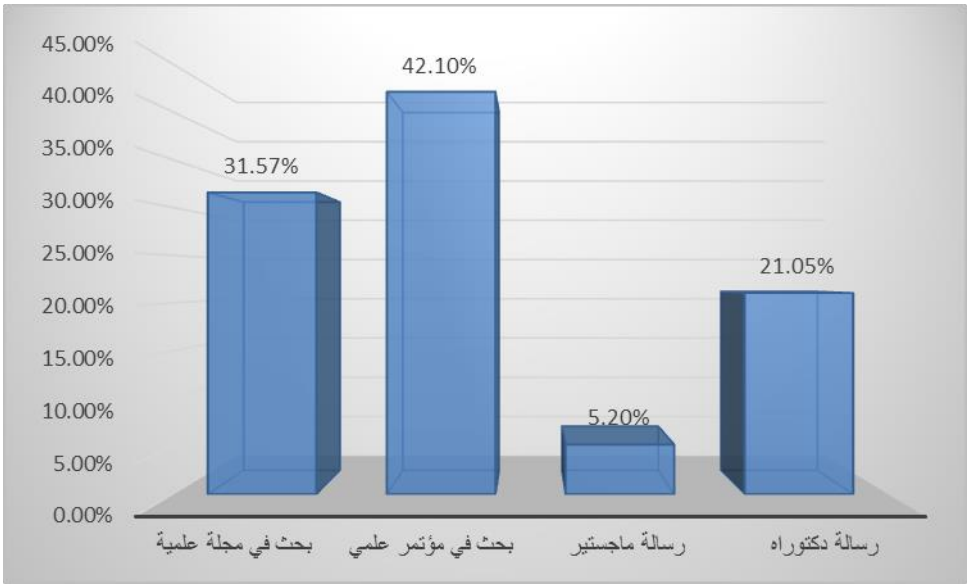

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن أعلى نسبة **بحث في مؤتمر علمي** جاءت في الترتيب الأول بنسبة 42.1%، يليها بالترتيب الثاني بحث في مجلة علمية بنسبة، 31.57% يليها في الترتيب الثالث بحث في رسالة الدكتوراه بنسبة 21.05%، ويليها في الترتيب الرابع والأخير رسالة ماجستير بنسبة 5.2%.

وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأساتذة بإجراء الأبحاث وصعوبة إجراء الباحثين الدراسات الوصفية والدراسات التدخل المهني نظرا لصعوبة استخدام الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات.

جدول رقم (2)

توزيع البحوث والدراسات وفقا للتساؤلات والفروض المستخدمة ن =19

م	التساؤلات والفروض المستخدمة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	**التساؤلات**	6	%31.57	1
2	**الفروض**	5	%26.31	2
3	**التساؤلات والفروض**	4	%21.05	3
4	**لم تستخدم تساؤلات او فروض**	4	%21.05	3
	المجموع	**19**	**%100**	

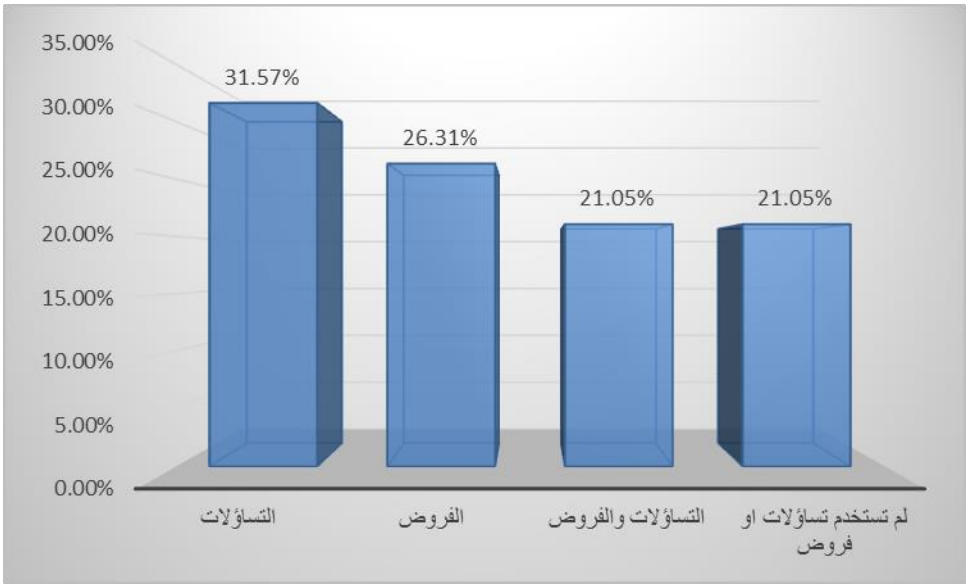

يتضح من الجداول السابق رقم (2) أن الترتيب الأول للدراسات التي احتوت على التساؤلات بنسبة31.57% ومنه كدراسة (حنان عيد محمد عيد, 2009) ؛ (ماجد محمد حنفي,2014)

يليها بالترتيب الثاني الدراسات التي احتوت على الفروض بنسبة 26.31% مثل دراسة (سعيد يمانى،2008).

جدول رقم (3)

توزيع البحوث والدراسات وفقا لنوع الدراسة المستخدم ن = 19

م	نوع الدراسة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	استطلاعية	3	%15.78	3
2	وصفية	7	%36.84	1
3	تقويمية	3	%15.78	3
4	تجريبية	4	%21.05	2
5	شبه تجريبية	–	–	5
6	قياس عائد التدخل المهني	2	%10.52	4
	المجموع	**19**	**%100**	

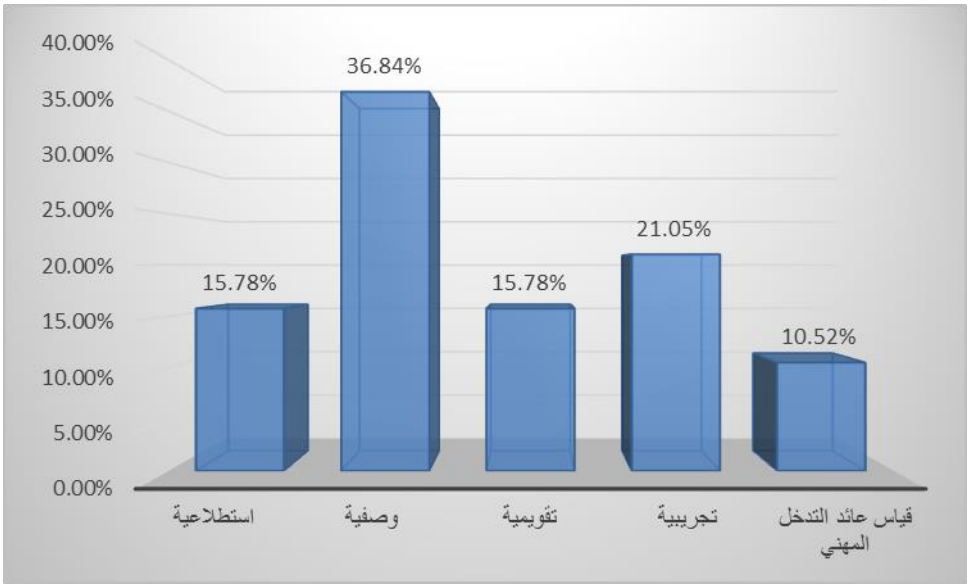

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن أعلى النسب كانت تمثل 36.84% وهي الدراسات الوصفية، يليها في الترتيب الثاني الدراسات التجريبية بنسبة 21.05%، يليها في الترتيب الثالث الدراسات الاستطلاعية والدراسات التقويمية بنسبة 15.78%، يليها في الترتيب الرابع قياس عائد التدخل المهني بنسبة 10.52% وذلك من خلال قياس الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمجموعتين أحداهم ضابطة والأخرى تجريبية.

جدول رقم (4)

توزيع البحوث والدراسات وفقا لنوع المنهج المستخدم ن = 19

م	نوع المنهج	التكرار	النسبة	الترتيب
1	**المسح الاجتماعي**	9	%47.36	1
2	**المنهج التجريبي**	4	%21.05	2
3	**دراسة الحالة**	1	%5.26	5
4	**تحليل المضمون**	2	%10.52	4
5	**المسح الاجتماعى ودراسة الحالة**	3	%15.78	3
	المجموع	**19**	**%100**	

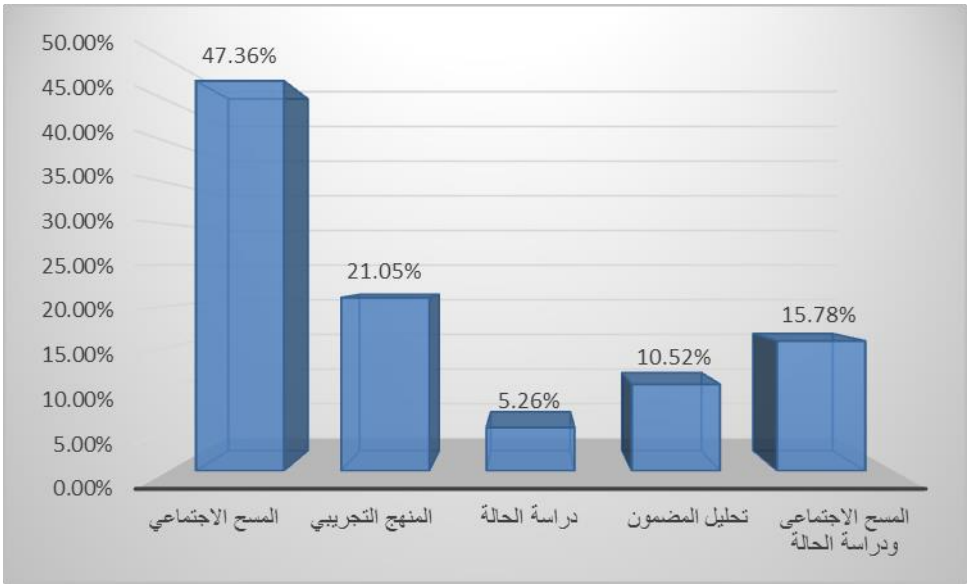

يتضح من الجدول السابق رقم (4) إن نسبة 47.36% كانت نسبة بحوث اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي ويتفق ذلك مع نتائج الجدول رقم (3) والذي أشار إلى أن الدراسات الوصفية احتلت الترتيب الأول بنسبة 36.84%.

حيث تستخدم المسوح الاجتماعية في البحوث الاجتماعية ذات الصفة الوصفية والتي تهتم بدراسة الظروف الاجتماعية التي يعيشها أفراد مجتمع معين بقصد تجميع المعلومات اللازمة لمواجهة المشكلات. كدراسة (أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: 2015)، يليها في الترتيب الثاني المنهج التجريبي بنسبة 21.05%.

جدول رقم (5)

توزيع البحوث والدراسات وفقا للأدوات المستخدمة ن = 19

م	الأدوات	التكرار	النسبة	الترتيب
1	**الاستبيان**	10	%52.63	1
2	**مقياس**	4	%21.05	2
3	**دليل ملاحظة**	2	%10.52	4
4	**دليل محتوى**	3	%15.78	3
	المجموع	**19**	**%100**	

يتضح من الجدول السابق رقم (5) تنوع الأدوات المستخدمة في البحوث والدراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ، وجاء في الترتيب الأول الاستبيان بنسبة 52.63% كدراسة (حنان عيد محمد عيد,2009)، يليها في الترتيب الثاني المقاييس العلمية بنسبة 21.05%، يليها في الترتيب الثالث دليل محتوى بنسبة 15.78%، يليها في الترتيب الرابع دليل ملاحظة بنسبة 10.05% واتفق ذلك مع نتائج الجدول رقم (3) الذي أكد على أن الدراسات الوصفية احتلت الترتيب الأول، والجدول رقم (4) الذي أكد أن المسح الاجتماعي احتل الترتيب الأول.

جدول رقم (6)

توزيع البحوث والدراسات وفقا لصدق وثبات الاداه ن = 19

م	التحقق من صدق وثبات الاداة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	**التحقق**	11	%57.89	1
2	**لم يتحقق**	8	%42.10	2
	المجموع	**19**	**%100**	

يتضح من الجدول السابق رقم (6) يتعلق بالتحقق من صدق وثبات الأداة، أظهرت النتائج أن 57.89% من الدراسات تحققت من الصدق والثبات، في حين أن الدراسات التي لم تتحقق من الصدق والثبات جاءت بنسبة 42.10%

جدول رقم (7)

توزيع البحوث والدراسات وفقا لمجتمع الدراسة ن = 19

م	مجتمع الدراسة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	شامل	7	%36.84	2
2	عينة	12	%63.15	1
	المجموع	**19**	**%100**	

وتشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن 63.15% من الدراسات استخدمت العينة في جمع بياناتها، وجاء 36.84% من الدراسات بدراسة مجتمع الدراسة كاملا.

جدول رقم (8)

توزيع البحوث والدراسات وفقا لنوع العينة وما توصلت إليه ن = 19

م	نوع العينة	التكرار	النسبة	الترتيب
1	عشوائية بسيطة	3	%15.78	3
2	عشوائية منتظمة	2	%10.52	4
3	عمدية	7	%36.84	1
4	حصصية	1	%5.26	5
5	أخرى	1	%5.26	5
6	لا يوجد عينة	5	%26.31	2
	المجموع	**19**	**%100**	

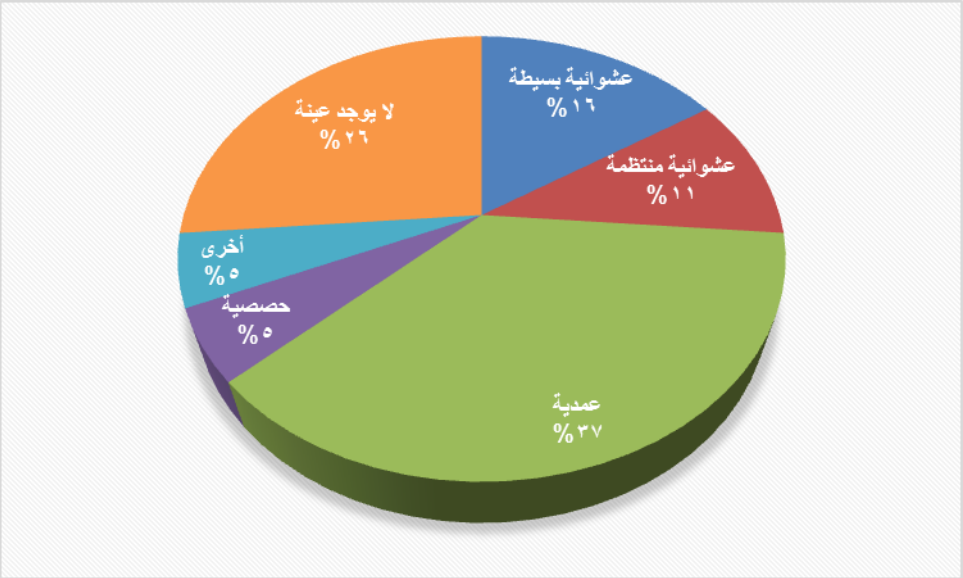

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن نوع العينة المستخدمة، جاءت العينة العمدية في المرتبة الأولى بنسبة 36.84% وشكلت الرتبة الثانية لايوجد عينة نسبة 26.31%.

جدول رقم (9)

توزيع البحوث والدراسات وفقا التحليل الاحصائى المستخدم ن = 19

م	التحليل الأحصائى المستخدم	التكرار	النسبة	الترتيب
1	**الأحصاء الوصفى**	7	%36.84	2
2	**الأحصاء الأستدلالى**	–	–	–
3	**الأحصاء الوصفى والاستدلالى**	12	%63.15	1
	المجموع	**19**	**%100**	

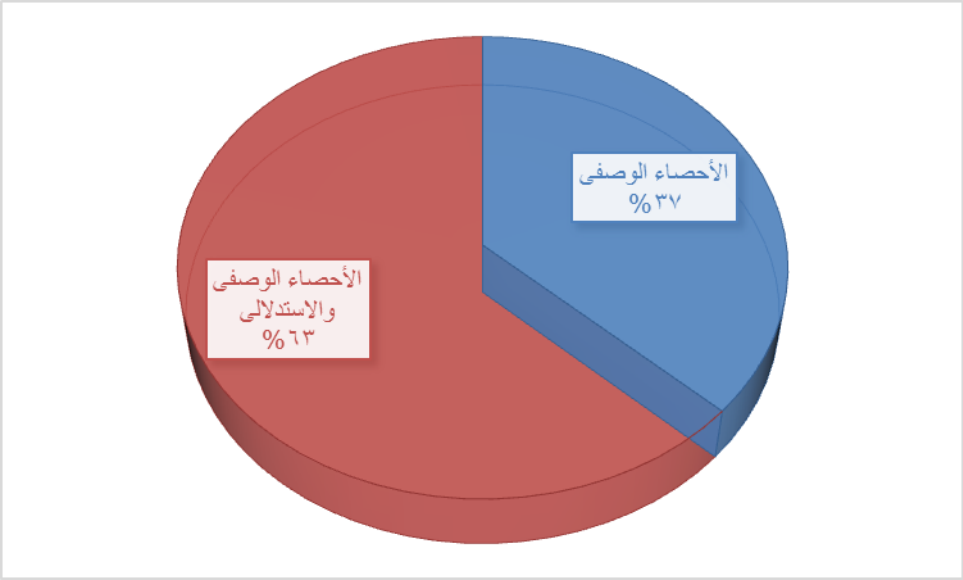

يتضح من الجدول السابق رقم (9) أن أعلى نسبة كانت 63.15% من **الأحصاء الوصفى والاستدلالى** ؛ يليها بالترتيب الثاني احتوت على **الأحصاء الوصفى** بنسبة 36.84%.

جدول رقم (10)

توزيع البحوث والدراسات وفقا للمجال الزمنى ن = 19

م	المجال الزمنى	التكرار	النسبة	الترتيب
1	**2008**	1	%5.26	5
2	**2009**	2	%10.52	4
3	**2010**	–	–	–
4	**2011**	1	%5.26	5
5	**2012**	–	–	–
6	**2013**	1	%5.26	5
7	**2014**	5	%26.31	2
8	**2015**	6	%31.57	1
9	**2016**	3	%15.78	3
10	**2017**	–	–	–
11	**2018**	–	–	–
المجموع		**19**	**%100**	

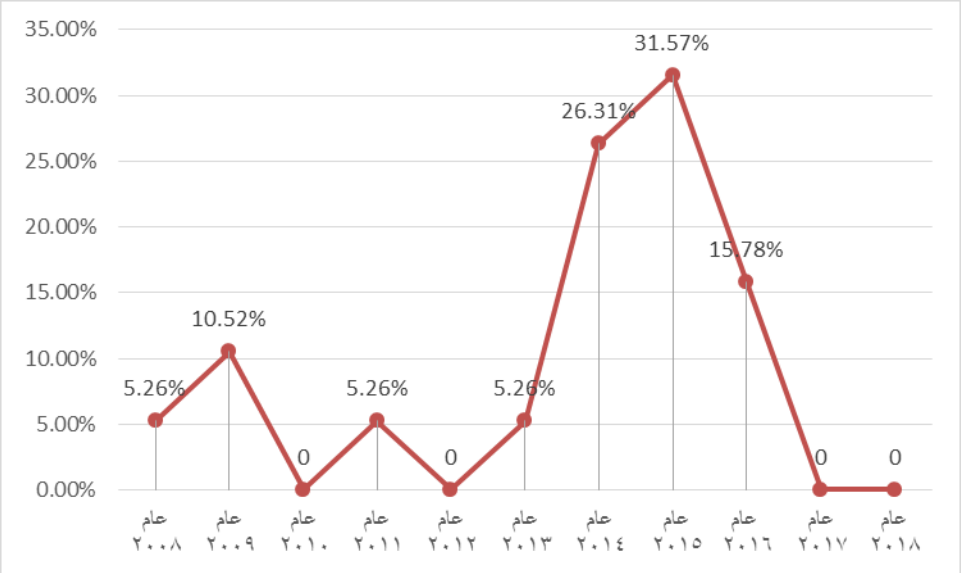

ثامناً: عرض النتائج العامة للدراسة:

تود الباحثة قبل عرض هذه النتائج العامة لهذا البحث الإشارة إلى أن هذه النتائج لتحليل مضمون بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى المجال المدرسي للفترة من (2008– 2018) لذلك فالنتائج التي توصلت إليها الباحثة في حدود الدراسات والبحوث التي تم الرجوع إليها، كما أنه لا يمكنها التأكيد على الحياد والموضوعية التامة في عرض النتائج.

أولا: الإجابة على تساؤلات الدراسة

أجابت الدراسة على التساؤلات فيما يلى:

- **التساؤل الأول: ما واقع بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى المجال المدرسى؟**

1- أوضحت نتائج الدراسة أن بحث فى مؤتمر علمى احتلت الترتيب الأول بنسبة 42.1%، ثم بحث في مجلة وجاءت في الترتيب الأخير رسائل الماجستير.

2- التساؤلات احتلت الترتيب الأول، يليها تساؤلات وفروض.

3- أن الدراسة الوصفية احتلت الترتيب الأول، يليها التجريبية.

4- أن منهج المسح الاجتماعي احتل الترتيب الأول، يليها التجريبي.

5- أن الأدوات الأكثر استخداما الاستبيان والمقاييس، ثم دليل المحتوى.

6- أن التحقق من صدق وثبات الأداه احتل الترتيب الأول, يليها لم يتحقق.

7- مجتمع الدراسة استخدام العينة احتلت الترتيب الأول,ثم الشامل.

8- أن نوع العينة العمدية الأكثر استخداما .

9- أن الأحصاء الوصفى الأستدلالى أكثر استخداما من الاحصاء الوصفى.

10-الفترة الزمنية للدراسات احتلت الترتيب الأول عام 2015) ويليها 2014.

- **التساؤل الثاني: ما آليات لتدعيم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي ؟**

1) تعد الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات إنسانية موجهه نحو الإنسان في صورته كعضو في جماعة وكفرد من أجل إسعاده وتحقيق النمو والتغير المنشود .

2) تستخدم الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات أساليبها الفنية وتكتيكاتها ومداخلها حسب طبيعة المواقف وطبيعة الجماعات.

3) للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات مجموعة من الأغراض والأهداف حيث تسعى إلى وقاية الأعضاء ومواجهة مشكلاتهم وتنمية قدراتهم واستغلال وتوظيف طاقاتهم وإمكانياتهم من أجل تحسين أدائهم الاجتماعي وتحقيق أقصى درجات التوافق والتكيف.

4) تسعى الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي نحو العمل إطار الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ووفقاً لايدلوجية وثقافة المجتمع وتسعى لإحداث التوافق والتكيف للأعضاء مع المجتمع والبيئة الاجتماعية.

5) للممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات معارف ونظريات علمية تستخدمها لإحداث التغير المنشود وحسب طبيعة المواقف والأحداث لمساعدة الأعضاء والجماعة على النمو والتغير .

6) الممارسة المهنية تتعامل مع القضايا المستحدثة وفقاً لظروف وأوضاع الأعضاء والجماعات والمجتمعات بهدف تدعيم قدراتهم وإمكانياتهم واستغلال الموارد المتاحة والعمل على تنميتها سواء داخل الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات من أجل تحسين الأداء الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة ومساعدة الأعضاء والجماعات والمجتمعات على مواجهة تحدياتهم المستقبلية

7) حيث تسعى الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها :

أ- نقل ثقافة المجتمع للأجيال جيل بعد جيل للحفاظ على هوية أبناء المجتمع في ظل عالم متغير وعولمة متهكمة .

ب- تنمية وعى الأعضاء بخطورة القضايا المستحدثة والمتغيرات العالمية والمحلية وتداعياتها وكيفية التعامل معها .

ت- التقليل من التأثيرات السلبية لتداعيات المتغيرات العالمية والمحلية ووقاية الأعضاء من خطورة هذه التأثيرات .

ث- تقديم سبل الرعاية والوقاية للأعضاء ومساعدهم على التوافق والتكيف والتعامل مع الأوضاع التي يمر بها المجتمع .

ج- إكساب الأعضاء العديد من المهارات الاجتماعية والحياتية والعلمية والخبرات اللازمة وفقاً لمتطلبات العصر للتعامل مع آلياته المستحدثة وتطوراته العلمية والتكنولوجية .

ح- التصدي للقضايا والمشكلات التي قد تؤثر على الأداء الاجتماعي للأعضاء والعمل على تنمية قدراتهم في تحمل المسئولية على مواجهة تلك التحديات .

خ- بث روح التفاؤل ورفع الروح المعنوية للأعضاء وربط الأعضاء بالمجتمع وتنمية الولاء والانتماء والمواطنة وتنمية قيم التطوع والمشاركة المجتمعية .

8) ولذلك فقد تم تحديد مقومات الممارسة المهنية من خلال :

أ- أهداف اجتماعية إنسانية تسعى الطريقة لتحقيقها .

ب- توافر قاعدة علمية معرفية .

ت- المهارات والقدرة على التطبيق الواعي للقاعدة المعرفية .

ث- القيم والمعايير الأخلاقية .

ج- ممارسين أو مشتغلين بالمهنة .

ح- مؤسسات اجتماعية للممارسة .

خ- الاعتراف المجتمعي والمكانة الاجتماعية للطريقة .

- **التساؤل الثالث: ما المتطلبات المستقبلية لتوجيه بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في المجال المدرسي ؟**

في ضوء نتائج تحليل مضمون بحوث ودراسات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات يمكن تحديد المتطلبات فيما يلي:

1- متطلبات متعلقة بالباحثين.

2- متطلبات متعلقة بالكلية وإدارتها.

3- متطلبات متعلقة بالمجتمع المدني وتنقسم إلى:

أ- متطلبة خاصة بالمؤسسات.

ب- متطلبات خاصة بوسائل الإعلام.

أ) متطلبات متعلقة بالباحثين.

- الاهتمام باستخدام النظريات في الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لأنها تعتبر موجه للدراسة واستخدامها في تفسير وتحليل النتائج.
- ضرورة استخدام الباحثين لنماذج محددة لدراسة المشكلات والقضايا في مجال التطبيق للتحديد الدقيق والابتعاد عن التدخل بالممارسة العامة نظرا لاتساعها للوصول إلى نتائج دقيقة.
- ضرورة استخدام الباحثين لقواعد المنهج العلمي وتجنب العشوائية وبذل الجهد لتطوير وإثراء الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات.

- الاهتمام بتحديد المجال الزمنى بدقة مقسم إلى (الإطار النظري لتصميم الأدوات – جمع البيانات استخراج وتفسير وتحليل النتائج).
- اهتمام الباحثين بالوصول إلى أبحاث مقترحة لأن العلم تراكمي والباحث في دراسة مشكلته لن يستطيع دراستها ككل.
- ضرورة مراعاة الباحثين للعدم التداخل بين النماذج والمداخل والنظريات.

ب) متطلبات متعلقة بالكلية:

- ضرورة تبنى مشروعات وتطبيقها في مجالات الخدمة الاجتماعية عن طريق الباحثين لربط الكلية بالمؤسسات بطريقه واقعية.
- الاهتمام بإعداد برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لمعرفتهم بكل ما هو جديد وربط الواقع العملي بالنظري.
- إجراء تنسيق وشراكة وتواصل بين المؤسسات الميدانية والكلية وليس التدريب الميداني فقط لإجراء البحوث والدراسات.

ج) متطلبات متعلقة بالمجتمع المدني:

1- المتطلبات المتعلقة بالمؤسسات:

- تشجيع المؤسسات للباحثين لتطبيق أبحاثهم وتوفير الموارد المادية لهم من خلال أكاديمية البحث العلمي.
- فهم المؤسسات لأهمية وطبيعة البحث العلمي في المجالات الخدمة الاجتماعية وأنه ليس استفادة للباحث فقط ولكن أيضا استفادة للمؤسسة مثل تقييم أداء الأخصائي أو توصيف دور له.
- ضرورة تعاون الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات مع الباحثين وأن يكون لهم دور فعال في توضيح أهمية البحث لإدارة المؤسسات .

2- المتطلبات المتعلقة بوسائل الإعلام:

- ضرورة إلقاء الضوء على المشكلات الهامة التي يتم إجراء البحث العلمي فيها.
- تشجيع الباحثين المتميزين ومعرفة المجتمع بهم.
- معرفة أفراد المجتمع بالبحث العلمي وأهميته.

المراجع المستخدمة

[i] طلعت مصطفى السروجي: **الخدمة الاجتماعية أسس النظرية والممارسة**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2009)، ص2.

[ii] محمد ياسر الخواجة: **البحث الاجتماعي أسس منهجية ونماذج تطبيقية**، (القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع، 2011).

[iii] طلعت مصطفى السروجي وماهر أبو المعاطي على: **ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية**، (القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2009)، ص20.

[4] Lawrence Neuman: **Social Research methods qualitative and quantitative Approach,** (New York: London, 2003) p.p. 310- 315

[v] جمال شحاته حبيب: **قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2013)، ص154.

[vi] ربحي مصطفى عليان, عثمان محمد غنيم: **مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق**، (دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2000)، ص46.

[vii] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **أصول البحث العلمي**, (مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية, 2003), ص69.

[8] Tony Evans, mark herdy; **evidence ،knowledge for practice,** (Cambridge, polity press, 2010), p41.

[ix] نصيف فهمي منقريوس: **أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات** ,(الإسكندرية , المكتب الجامعي الحديث , 2012), ص 148.

[x] جمال شحاتة حبيب , مريم إبراهيم حنا : **نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف انساق ومستويات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية** ,(الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث , 2016), ص 68.

[xi] عادل محمود مصطفى : **متطلبات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار العولمة** , (بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان, 2002), ص450.

[xii] طلعت مصطفى السروجي: **مشكلات وقضايا خدمات الرعاية الاجتماعية كتوجهات لاستراتيجية بحوث التخطيط الاجتماعي**، (دراسة لتحليل مضمون بريد الأهرام، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، 2000)، ص4.

[xiii] عادل محمود مصطفى: **دليل معياري لتحليل محتوي التقارير الدورية في خدمة الجماعة**، (بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد).

[14] Haney, Jolynnl: **Representations of autism in the social work literature from 1970 to 2013 A critical content analysis**, (United states: Pennsylvania-2014).

[xv] عبير نيازي وجيه: **تحليل محتوى دراسات وبحوث الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي**، (بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2010).

[xvi] سعيد يمانى:**العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية لاخصائى الجماعة**، (بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2008).

[xvii]حنان عيد محمد: تصور **مقترح لمنهاج عمل الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي**، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2009).

[xviii]ماجد محمد حنفي: **نحو زيادة فاعلية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين مع جماعات النشاط المدرسي**, (بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2014).

[xix]أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: **تقويم دور الجماعات المدرسية في تحقيق التنمية البشرية للطلاب**، (بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، الفترة من 14-15 مايو، 20015).

[xx] عبدالعزيز عبدالله البريثن: **مدى ارتباط أبحاث رسائل الخدمة الاجتماعية بالممارسة المهنية: دراسة استطلاعية لرسائل الدكتوراه التي أجيزت في حقل الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية**، (الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، صيف 2000م), ص97-98.

[xxi] أحمد محمد السنهوري: **موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادي**، (القاهرة، دار النهضة العربية, ط6، الجزء الثالث, 2007) ص 10 : 44.

[xxii]عبد الخالق محمد عفيفي: **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور**، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2010)، ص31.

[xxiii]الفروق إبراهيم بسيوني ، محمد رفعت قاسم : **واقع الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية** ، (ورقة عمل المؤتمر العلمي الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2002)، ص178 .

[xxiv]عبد الخالق محمد عفيفي: **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور**، (مرجع سبق ذكرة)، ص37.

[xxv]محروس خليفة : **ممارسة الخدمة الاجتماعية ، قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية** ، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،2004)، ص ص 200–201 .

[xxvi]خالد عبدالفتاح : **الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية كمدخل لتحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية** ،(بحث منشور ، المؤتمر العلمي التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2006)، ص37 .

[xxvii]نصيف فهمى منقريوس : **مقياس مهارات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات** ، (المؤتمر العلمي الخامس ، المجلد الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 1990) ص390 .

[xxviii]أحمد فوزي الصادي وآخرون : **بحوث تجريبية في العمل مع الجماعات**, (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 1987م), ص 350

[xxix]عبد الخالق محمد عفيفي: **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور**، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2010)، ص31.

[xxx]عبير حسن على الزاوي : **متطلبات النضج المهني للأخصائي الاجتماعي مع الجماعات في مجال استشراف المستقبل** ، (دراسة استطلاعية مطبقة على طلاب معهد خدمة اجتماعية كفر الشيخ ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد الثامن والثلاثين ، إبريل 2015) , ص 477 .

[xxxi]عبير حسن على الزاوي : **استشراف المستقبل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المصري في ضوء المتطلبات المعاصرة للعمل مع مجتمع في خطر من منظور طريقة العمل مع الجماعات** ، (مجلة الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2015) ، ص ص 323–329.

[xxxii]نصيف فهمي منقر يوس وآخرون : **العمل مع الجماعات وتطبيقاتها في الخدمة الاجتماعية** ,(القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان, 2013), ص 244.

[xxxiii]عبد الخالق محمد عفيفي: **منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المحاور**، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2010)، ص31.

[xxxiv]مدحت أبو النصر: **الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية**, (القاهرة, مجموعة النيل العربية, ط1, 2008) ص ص 40:43.

(24) Sally Bennet & Bennett **John The process of evidence-based practice in occupational therapy: Informing clinical decisions**, (Australian Occupational Therapy Journal, 2000), 47, p171-180).

(xxxvi) مجيدة محمد الناجم: **الممارسة المبنية على البراهين فى الخدمة الاجتماعية**، (بحث منشور فى مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد 21، 2009)، ص16.

(xxxvii) أيمن عبد العزيز السيد عبد العزيز: **ممارسة الخدمة الاجتماعية المبنية على الأدلة فى التعامل مع حالات النزاعات الأسرية**، (رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، 2016)، ص 64.